

ونعني بها اختيار اللفظ الموحى القادر على بعث الأصداء في أرجاء النفس، بحيث تنداح معان مختلفة الألوان، كما تنداح ألوان قوس قزح حول محوره. وهكذا ومن خلال هاجس التجديد في اللغة، والصورة والموسيقا، سعى نزار الى تحقيق انقلاب أصيل على اللغة الشعرية، انقلاب يثور على الشكل التقليدي لهذه اللغة وينقلها الى واقعية وبساطة كان الشعر العربي في ظمأ شديد اليها. مع الاحتفاظ في الوقت نفسه، بعناصر أصالة هذه اللغة بشكل يتحقق معه التوازن المطلوب بين الأصالة والمعاصرة. لم يقطع نزار (شعرة معاوية) مع شعراء الكلاسيكية الجديدة، وظل شعره ورقة رابحة في أيدي (الخليين). يؤكدون من خلالها مقدرة الشعر (الخليي). على تحقيق (الواقعية اللغوية). ولكن سرعان ما أدرك الشاعر أهمية الشعر الحديث (شعر التفعيلة) في التعبير عن الحياة الحديثة، وكان من بين الشعراء السوريين، الذين سارعوا الى كتابة قصيدة التفعيلة. وظهرت هذه القصيدة في ديوانه الأول عام ١٩٤٤. وان كان الطابع العام لشعره. يميل الى تحديث الكلاسيكية، ومنحها ايقاعات الموسيقى المعاصرة. وظل نزار رغم تأثره بشتى المذاهب الفنية والفكرية، ينتمي الى مدرسة، لها سماتها المميزة بكل ما في هذه المدرسة من قوة أو ضعف فكري وفني، وهذه المدرسة هي مدرسة نزار قباني ذاته. التي حرصت على المزوجة بين الاصاله والمعاصرة.